

بناية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "دموع الشيطان" لهيفاً بيطار
(دراسة تحليلية نفسية لسيغموند فرويد)



البحث

مقدم إلى كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العالمي
في قسم اللغة العربية وأدبها

وضع:
ولدان يزكي لطفي
رقم الطالب: ١٨١٠١٠١٠٠٧١

قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب والعلوم الثقافية بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية
جوكجاكرتا

٢٠٢٤

صفحة الموافقة



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB DAN ILMU BUDAYA
Jl. Marsda Adisucipto Telp. (0274) 513949 Fax. (0274) 552883 Yogyakarta 55281

PENGESAHAN TUGAS AKHIR

Nomor : B-2516/Un.02/DA/PP.00.9/12/2024

Tugas Akhir dengan judul : بناء الشخصية الرئيسية في القصة المصرية "دموع الشيطان" هليفا بيطار
(دراسة تحليلية تنسيقية لسيغموند فرويد)

yang dipersiapkan dan disusun oleh:

Nama : WILDAN YUZAKI LUTFI
Nomor Induk Mahasiswa : 18101010071
Telah diujikan pada : Jumat, 06 Desember 2024
Nilai ujian Tugas Akhir : A-

dinyatakan telah diterima oleh Fakultas Adab dan Ilmu Budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

TIM UJIAN TUGAS AKHIR



Ketua Sidang

Dr. H. Jarot Wahyudi, S.H. M.A.
SIGNED

Valid ID: 6785232268471



Penguji I

Dr. Ridwan, S.Ag. M.Hum.
SIGNED

Valid ID: 6785086076154



Penguji II

Dr. Nurain, M.Ag.
SIGNED

Valid ID: 6784002401946



Yogyakarta, 06 Desember 2024
UIN Sunan Kalijaga
Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

Prof. Dr. Nandin, S.Ag., S.S., M.A.
SIGNED

Valid ID: 678a789722661

إثبات الأصالة

SURAT PERNYATAAN KEASLIAN

Yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Wildan Yuzaki Lutfi
NIM : 18101010071
Program Studi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Ilmu Budaya

Menyatakan bahwa:

1. Skripsi yang berjudul **بنایة الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "دموع الشيطان" لهيفاً بيطار** (دراسة تحليلية نفسية لسيغموند فرويد) merupakan hasil karya saya yang diajukan untuk memenuhi salah satu persyaratan memperoleh gelar sarjana Strata Satu (S1) di Program Studi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan Ilmu budaya UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.
2. Semua sumber yang saya gunakan dalam penulisan skripsi ini telah saya cantumkan sesuai dengan ketentuan yang berlaku. Jika di kemudian hari terbukti bahwa karya ini bukan hasil karya saya atau hasil plagiat dari karya orang lain, maka saya bersedia menerima sanksi yang berlaku.

Yogyakarta, 23 Desember 2024

Yang menyatakan,


METERAI TEMPEL
8CFA8AMX075574254
Wildan Yuzaki Lutfi
NIM. 18101010071

صفحة موافقة المشرف

NOTA DINAS PEMBIMBING

Yogyakarta, 2 Oktober 2024

Kepada

Yth. Dekan Fakultas Adab dan Ilmu Budaya

UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta

di Yogyakarta

Assalamu'alaikum wr.wb.

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan penelitian skripsi mahasiswa:

Nama : Wildan Yuzaki Lutfi

NIM : 18101010081

Jurusan : Bahasa dan Sastra Arab

Judul Skripsi :

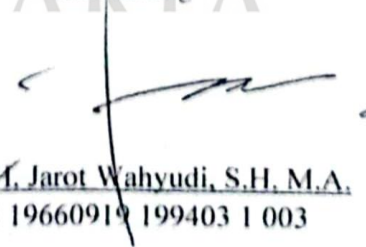
نماية الشخصية للأشخاص في القصة القصيرة "دموع الشيطان" في مجموعة القصة

القصيرة ضحيح الجسد هيفاً بيطار (دراسة تحليلية النفسية لسيغموند فرويد)

Saya menyatakan bahwa skripsi tersebut sudah layak untuk dimunaqasyahkan.
demikian Nota Dinas ini dibuat agar diperiksa.

Wassalamu'alaikum wr.wb.

Pembimbing


Dr. H. Jarot Wahyudi, S.H., M.A.
NIP: 19660919 199403 1 003

الشعار

Where Id was, there shall Ego be
(Sigmund Freud)

الإهداء

أهدي هذا البحث خصوصا إلى:

والدي المحبوبين والكرمين: أبي "واصونو" وأمّي "جوميني رمادياتون"

اللذين قد ربّاني بكل الجهد والاجتهاد

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA
وإلى المعلمين والمعلمات بجامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكرتا
وإلى جميع زملائي في قسم اللغة العربية وأدبها

التجريد

يتناول هذا البحث تحليل الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "دومو الشيطان" للكاتبة هيفاء بيطار باستخدام النظرية النفسية لسيغموند فرويد، وخاصة بنية الشخصية المكونة من الهوية والأنا والأنا العليا. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على كيفية تأثير التفاعل بين هذه المكونات الثلاثة للشخصية على سلوك الشخصيات الرئيسية في القصة. وفقاً لفرويد، فإن التوازن بين الهوية والأنا والأنا العليا مهم جداً في تشكيل السلوك البشري، وعدم التوازن بين الثلاثة يمكن أن يسبب صراعاً داخلياً. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي التحليل الوصفي، حيث يتم شرح الحقائق من القصة القصيرة أولاً قبل إجراء تحليل متعمق يعتمد على النظرية النفسية. تظهر نتائج البحث أن الشخصية الذكورية الرئيسية، والتي يشار إليها بـ "أنا" لديها بنية شخصية الأنا العليا والتي يقودها شعور قوي جداً بالعاطف وحتى الشعور بالندم. علاوة على ذلك، فإن الشخصية الرئيسية مريم، وهي أيضاً أم، تمتلك أيضاً بنية شخصية الأنا العليا، مما يجعلها أكثر تماسكاً بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية لدرجة نسيان سعادتها الخاصة. يوضح هذا البحث الصراع الداخلي بين الشخصية الرئيسية أعلاه والتي تميل إلى السيطرة على الأنا العليا وتنسى أنه يمكن تحقيق السعادة إذا تمكنت هياكل الشخصية الثلاثة من الهوية والأنا والأنا العليا من العمل بشكل متوازن.

كلمات مفتاحية: بنية الشخصية، التحليل النفسي لسيغموند فرويد، القصة القصيرة

ABSTRAK

Penelitian ini membahas analisis tokoh utama dalam cerpen "*Dumu' u Asy Syaithan*" karya Haifa' Bitar dengan menggunakan teori psikologi Sigmund Freud, khususnya struktur kepribadian yang terdiri dari Id, Ego, dan Superego. Penelitian ini bertujuan untuk mengidentifikasi bagaimana interaksi antara ketiga komponen kepribadian tersebut memengaruhi perilaku para tokoh utama dalam cerita. Menurut Freud, keseimbangan antara Id, Ego, dan Superego sangat penting dalam membentuk perilaku manusia, dan ketidakseimbangan di antara ketiganya dapat menimbulkan konflik batin. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah deskriptif analisis, di mana fakta-fakta dari cerpen diuraikan terlebih dahulu sebelum dilakukan analisis mendalam berdasarkan teori psikologi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa tokoh utama laki-laki, yang disebut sebagai "Aku" memiliki struktur kepribadian Superego yang didorong oleh rasa empatinya yang sangat kuat hingga kepada rasa penyesalannya. Selanjutnya, tokoh utama Maryam yang juga sebagai ibu juga memiliki struktur kepribadian Superego, yang menjadikannya lebih terikat pada norma-norma moral dan sosial hingga lupa akan kebahagiaan dirinya sendiri. Penelitian ini memperlihatkan konflik batin antara tokoh utama di atas yang cenderung bergelut dengan Superegonya hingga lupa bahwa kebahagiaan akan dapat diraih apabila ketiga struktur kepribadian Id, Ego, dan Superego dapat berjalan seimbang.

Kata Kunci: Struktur Kepribadian, Psikoanalisis Sigmund Freud, Cerpen

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث رحمة للعالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد كتب هذا البحث العلمي كأحد متطلبات الحصول على الدرجة العلمية في مجال اللغة العربية وآدابها. وأسأل الله أن يعود هذا البحث بالنفع المبارك على الباحثين وكل من يريد أن يوسع معرفته في هذا المجال. مجال.

وكان هذا البحث بعيداً عن التمام ويحتوي على بعض النقص والأخطاء. لذلك، أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في مساعدتي على كتابة هذا البحث:

١. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور نورهيدي حسن الماجستير كرئيس جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا.
٢. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور نورالدين الماجستير كعميد كلية الآداب والثقافة جامعة سنن كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوكجاكارتا.
٣. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور حبيب الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وآدابها.
٤. السيد الفاضل الأستاذ الدكتور جاروت وحي الدين كمشرف في هذا البحث الذي لم يسأم لدفع إلى الإرشادات في كتابة هذا البحث.
٥. جميع المدرسين والمدرسات الذين قد علموني العلوم والمعارف المتنوعة في قسم اللغة العربية وآدابها.
٦. عائلي الحبيبة: أبي واسونو وأمي جوميني رمادياتون وإخوتي فيرنس ازكا عرفان و محمد خير النعم.

٧. أصدقائي الذين لا أستطيع أن أذكر أسمائهم واحدًا تلو الآخر، ساعدوني كثيرًا في إنجاز هذا البحث.

وأخيرا عسى الله أن يجزيكم أفضل الجزاء ويحسنكم أحسن الحسن ويجعل هذا البحث عملاً نافعا وصالحا ومباركا، لا ابتغاء مرضات الله، آمين.

جوكجاكرتا، ٠٣ أكتوبر ٢٠٢٤ م



الباحث

ولدان يزكي لطفى



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

محتويات البحث

ب	صفحة الموافقة
ج	إثبات الأصالة
د	صفحة موافقة المشرف
هـ	الشعار
و	التجريد
ح	كلمة الشكر والتقدير
ي	محتويات البحث
١	الباب الأول: المقدمة
١	أ. خلفية البحث
٦	ب. تحديد البحث
٦	ج. أغراض البحث
٧	د. فوائد البحث
٧	هـ. التحقيق المكتبي
١١	و. الإطار النظري
١٥	ز. منهج البحث
١٧	ح. نظام البحث
١٨	الباب الثاني: القصة القصيرة "دموع الشيطان" هيفاً بيطار
١٨	أ. لمحة عامة عن حياة هيفاً بيطار

٢٠	ب. المختصر قصة القصيرة دموع الشيطان.....
الباب الثالث: تحليل بناية الشخصية للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة دموع الشيطان	
٢٣	أ. العناصر الداخلية في القصة القصيرة "دموع الشيطان".....
٢٤	١. الموضوع.....
٢٥	٢. الشخصيات.....
٣٠	ب. بناية الشخصية للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "دموع الشيطان".....
٣١	١. شخصية "أنا".....
٣٧	٢. شخصية مريم.....
٤٢	الباب الرابع: إختتام.....
٤٢	أ. الخلاصة.....
٤٣	ب. الاقتراحات.....
٤٥	ثبت المراجع.....
٤٨	السيرة الذاتية.....
٤٩	الملحق.....

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تظهر الأعمال الأدبية على أنها تمثيلات واقعية وخيالية للإبداع الذي يشع من المؤلف، وتختلف هذه العملية من كاتب إلى آخر. خاصةً في خلق القصص الخيالية. هذه العملية فردية، مما يعني أن الطريقة التي يتبعها كل كاتب قد تكون مختلفة. وبما أن الأدب يمنح متعة خاصة للقراء والمستمعين والطلاب تتعلق بالتأمل والخيال.^١ الاختلافات تشمل عدة جوانب بما في ذلك المنهجية، وظهور العملية الإبداعية، والطريقة التي يعبر بها الكتاب عن ما بداخلهم، واللغة التي يستخدمونها في التوصيل. الأدب ضروري ومفيد في تعريفنا ببيئتنا. نتعرف على العديد من الأماكن من خلال قراءة الشعر والروايات والمسرحيات، ويزيد الأدب من معرفتنا بالطبيعة البشرية. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر الأدب وسيلة للتعبير اللغوي. كما يساعد في الحفاظ على التراث والأفكار التي يحملها. للغة العربية تاريخ غني من النقد الأدبي والنظرية، يمتد من القرن الثامن إلى القرن الحادي والعشرين. هذه النقد الأدبي والنظرية مرتبطة بتقليد الشعر الذي كان موجوداً منذ العصور ما قبل الإسلام. تحرك البحث في جودة الأدب بفضل الاهتمام بتقييم الشعر، والاهتمام العام بالبلاغة في النثر والشعر، وبواسطة الرغبة في التعبير عن جمال القرآن. نقل شعر أرسطو إلى اللغة العربية أيضاً دفع بالاهتمام نحو الشعر، وبشكل خاص في الفلسفة العربية. تجسدت الدراسات حول البلاغة في علم معياري في القرن الثالث عشر الميلادي، مع فروع تركز على (١) دور البناء الجملي في

^١ Basma Ahmed Sidqi Al-Dajani, "The Function of Arabic Literature in Arabic Language Teaching: A Gateway to Cultural Literacy," *Dirasat* ٤٦, No. ١ (٢٠١٩): ٢٨١, (PDF) العربي في تعليم اللغة العربية: بوابة للمعرفة الثقافية (researchgate.net)

الجمال الأدبي (علم المعنى)؛ (٢) التشبيه، والاستعارة، والتمثيل البديل (علم التوضيح)؛
و (٣) الأشكال البلاغية (علم الأشكال البلاغية).^٢

في الماضي، عبّر أبو تمام عن مديحه الشهير للأدب العربي ودوره في إدامة القيم ونشر الفضائل عندما قال: "ولولا الشعر في وقته لما علم". من أين تأتي الأشياء الكريمة؟ هذا يعني، جزئياً، أن الأدب والشعر العربي يشملان مواضيع الحياة المختلفة، مما يجعل الأدب العربي رحلة ومجموعة واسعة، ليس فقط ليوميات الحياة العربية ولكن أيضاً للمواضيع الثقافية والحضارية من جميع الأنواع. نحتاج فقط إلى اختيار موضوع معين ثم نرى كيف يرافقه عدسة الشعر وأعمال الكتّاب لتفكيك الرؤية الشعرية والأدبية عنه وتسجيل إسهاماته الخاصة في الإنجازات الثقافية والفكرية العامة.^٣

على الرغم من أنه غالباً ما يرتبط بالشعب العربي والتقاليد الدينية الإسلامية، فإن اللغة العربية والأدب العربي قد تمتعا بشعبية واسعة لأكثر من ألف عام بين مختلف الشعوب، بما في ذلك ليس المسلمين فقط بل أيضاً المسيحيين واليهود.^٤

تلهم الظواهر النفسية التي يعيشها المجتمع اليوم الفنانين من مختلف الميادين، بما في ذلك الكتّاب. يُعبر الكتّاب عن الإلهام الذي يستمدّهم من تلك الظواهر النفسية في أعمال أدبية مثل القصص القصيرة والمسرحيات والروايات. الأدب هو التعبير الشخصي للإنسان في شكل تجارب وأفكار ومشاعر وأفكار وروح ومعتقدات، في تمثيل ملموس يثير السحر من خلال أدوات اللغة. اللغة في الأدب يمكن أن تكون عبر التعبير الشفوي (الأدب الشفوي) أو التعبير الكتابي (الأدب الكتابي) مثل القصص القصيرة والروايات).^٥

Arabic Literary Theory, Oxford Research encyclopedia of Literature, diakses pada ١ mei ٢٠٢٤

٢٠٢٤

^٢ أهمية الأدب وفائدته بقلم: د. محمد عبدالله القواسمة | دنيا الرأي ٢٠٢٤ (alwatanvoice.com), diakses pada ١ mei ٢٠٢٤

^٣ Ernst Carl W., "The Global Significance of Arabic Language and Literature," Religion Compass, vol.٧, no.٦ (٢٠١٣): ١٩١-٢٠٠, <https://doi.org/10.21831/jpai.v7i1.1788>
^٤ Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press. ٢٠٠٢) hal. ٣

الأعمال الأدبية هي نتاج نشاط الكاتب في إنتاج عمل أدبي مرتبط بشكل وثيق بالظواهر النفسية لأن الكاتب يقدم الجوانب النفسية من خلال الشخصيات. الأعمال الأدبية قادرة على تصوير نفس البشرية، على الرغم من أن المؤلف قدمها بشكل خيالي. تعتبر الأعمال الأدبية أيضًا أعمالًا خيالية ويتم التعبير عن تعبيرات المؤلف في شكل خيالي. الخيال هو نتيجة خيال المؤلف واكتشافه وتفكيره بالتمني. فهم الأدب يتغير دائما مع مرور الوقت، بالإضافة إلى زيادة عدد الكتاب الذين يقومون بتغيير الحدود في الأدب، مما يؤدي إلى إدراك أن الأدب يتحرك بين التقليد والابتكار. أساس أبرز حركة أدبية داخل التقليد هو تصنيف النصوص الأدبية إلى ثلاثة أنواع: النثر، الشعر، والدراما.^٦ الأعمال الأدبية هي انعكاس لقلب الإنسان، ولدت لتوضيح وجود الإنسان ولإيلاء اهتمام كبير لحقائق العالم عبر الزمن، وتقديم فهمها الخاص للحياة.

ومن الأعمال الأدبية المكتوبة القصة القصيرة. القصص القصيرة هي قصص نثرية قصيرة نسبياً. ويقال إنه قصير لأن هذا النوع له تأثير وشخصية وحبكة ومكان واحد فقط، وهو محدود وغير متنوع وغير معقد.^٧ في القصة القصيرة، هناك شخصيات يتم تطويرها ضمن القصة. عادةً، يُقدم هذه الشخصيات بشكل شامل، بما في ذلك مظهرهم الجسدي، ووضعهم الاجتماعي، وسلوكهم، وشخصيتهم، وعاداتهم، وغير ذلك. تصوير الشخصيات مرتبط بتوصيف الشخصيات. توصيف الشخصي هو رسم صورة واضحة لشخص ما يظهر في قصة. الشخصيات هي أفراد المصورين في عمل سردي أو مسرحي، يتفسرهم القارئ بأن لديهم خصائص أخلاقية واتجاهات معينة كما تعبر عنها في كلامهم وأفعالهم.

Juni Ahyar, Apa Itu Sastra; Jenis-Jenis Karya Sastra Dan Bagaimanakah Cara Menulis^٦ dan Mengapresiasi Sastra, ٢٠١٩.
Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada^٧ University Press. ٢٠٠٢) hal. ٣

الأدب وعلم النفس لهما صلة وثيقة، وإن كانت غير مباشرة ووظيفية. علم النفس والأدب لديهما علاقة وظيفية لأن كلاهما يهدف إلى دراسة حالة عقول الآخرين؛ الفرق هو أن في علم النفس، هذه الأعراض حقيقية، بينما في الأدب، هي خيالية. يمكن أيضًا وصف الأدب بأنه تعبير عن الروح؛ الأدب هو الممثل للروح من خلال اللغة. وبالتالي، يمكن تفسير أن الأدب لا يمكن أن ينفصل عن الجانب النفسي. كما يرى علم النفس الأدبي أن الأدب هو نتيجة إبداع المؤلف باستخدام اللغة، التي يتم تخليدها لأغراض جمالية. الأدب هو نتيجة التعبير عن روح المؤلف الذي تختلف فيه الحالة النفسية للمؤلف، سواء الحالة الذهنية أو حالة المشاعر (العواطف).^٨

نظرية التحليل النفسي هي علم وضعه سيغموند فرويد حوالي عام ١٩٠٠. نظرية التحليل النفسي تتعلق بوظائف وتطور العقل البشري، وهي جزء هام من علم النفس الذي قدم مساهمات كبيرة ويعتبر أساس علم النفس المعروف اليوم.^٩

سيغموند فرويد، مؤسس التحليل النفسي، وُلد في ٦ مايو ١٨٥٦ في فرايرغ (مورافيا)، وتوفي في ٢٣ سبتمبر ١٩٣٩ في لندن. درس الطب من عام ١٨٧٣ إلى عام ١٨٨١. في عام ١٨٨٥ تم تعيينه كمحاضر خاص (أستاذ جامعي غير مدفوع الأجر) لأمراض الأعصاب، وحصل على منحة سفر وضعته في موقع يمكنه من دراسة الظواهر الهستيرية، وخاصة توليدها من خلال الإيجاء بالتنويم المغناطيسي، لمدة خمسة أشهر تقريبًا، في سالييتير، باريس، مع جان مارتين شاركو (١٨٢٥-١٨٩٣).^{١٠}

النظرية النفسية الأكثر هيمنة في تحليل الأعمال الأدبية هي نظرية سيغموند فرويد. وفقًا لفرويد، تنقسم نظرية الشخصية عمومًا إلى ثلاثة أجزاء: (١) الهو، (٢) الأنا، (٣) الأنا الأعلى. تُستخدم نظرية فرويد للكشف عن مختلف الأعراض النفسية الكامنة وراء الأعراض اللغوية.

^٨ S. Endraswara, *Metode Penelitian Psikologi: Teori, Langkah, dan Penerapannya* (Yogyakarta: FBS Universitas Negeri Yogyakarta, ٢٠٠٨) hal. ٨٦

^٩ Albertine Minderop, *Psikologi Sastra* (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١٠) hal. ١١

^{١٠} Freud, Sigmund (brill.com), diakses pada ١ mei ٢٠٢٤

تستمد هذه الدراسة مصادرها من الأعمال الأدبية بصورة قصص قصيرة. القصة القصيرة المختارة هي "دموع الشيطان" من مجموعة قصص قصيرة "ضجيج الجسد" للكاتبة هيفاء بيطار. في مجموعة القصص القصيرة "ضجيج الجسد"، تناولت بيطار قضية المرأة في القرن العشرين، التي لا تزال متأثرة بشكل قوي بثقافة الأبوة العربية. معاناة النساء العرب، التي لا ترافقها شعور بالصدق، ترجع إلى قيودهم في التعبير عن أنفسهم كبشر، سواء كانوا رجالاً أو نساء، في جميع الأوقات والأماكن. كما سلطت هيفاء بيطار الضوء على سيكولوجية الشخصية الإنسانية وعلاقتها بالمعالجة الانفعالية في الشخصيات غير المستقرة.

في القرن العشرين، عندما وُلدت هيفاء بيطار وبدأت في كتابة القصص القصيرة، بدأ يتطور حركة لحقوق المرأة تتكون من نساء من الطبقة العليا المتعلمة. وبالمثل، بدأت هيفاء بيطار في التعبير عن نشاطها من خلال كتاباتها. واحدة من أعمالها هي مجموعة القصص القصيرة "ضجيج الجسدي". تُعد هذه المجموعة العمل الثالث لبيطار، والتي نُشرت في عام ١٩٩٣. من بين العناوين الثمانية عشر في المجموعة، اختار الباحث عنوان "دموع الشيطان" كموضوع لدراسته بسبب القضايا التي تناولتها القصة باستخدام مفهوم علم نفس الشخصية لسيغموند فرويد.

القصة القصيرة "دموع الشيطان" تحكي قصة شخصية تُدعى "أنا"، تُصوّر كرجل، ومريم، أم شابة وهي أخت "أنا". مريم لديها زوج وابن يدعى فريد. فريد يعاني من حالة غير طبيعية تتميز بضيق التنفس المستمر، مما يؤدي إلى العدوانية والقسوة. في القصة، مريم هي أم تحب ابنها بشدة، تعتني بفريد حتى تنسى احتياجاتها الشخصية. في الوقت نفسه، يبدي الشخصية "أنا" تعاطفاً مع مريم من خلال محاولة تذكيرها ونصحها. مع تفاقم الوضع، يظهر همس داخل "أنا" بقتل فريد، مُبرراً بأن ذلك سينيهي معاناة فريد ويسمح لمريم بأن تعيش حياة طبيعية مثل نساء عمرها. في النهاية، ينجح

في قتل فريد ويجعل مريم تعيش حياة طبيعية. ومع ذلك، تطارده عواقب أفعاله بشعور مستمر بالذنب.

ومن هذه القصة يمكن أن نستنتج أن المشكلة تكمن في عدم الاستقرار العاطفي لدى شخصية "أنا" بسبب التعاطف الزائد مع مريم وفريد. وهذا يتماشى مع اعتقاد سيغموند فرويد بأن البشر دائماً في صراع بسبب خلل في الهوية، والأنا، والمكون الأعلى للأنا. ستستكشف هذه الدراسة العلاقة بين هياكل الشخصية للهوية، والأنا، والمكون الأعلى للأنا، والتي تؤدي إلى تجربة الصراع للشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "دموع الشيطان" في مجموعة قصص "ضحيج الجسد".

اهتم الباحث بالبحث في هذا الموضوع لأنه في هذه القصة القصيرة تم وصف الشخصيات بأنها تعاني من مشاكل مختلفة مما أدى إلى تأثير الصحة النفسية والعقلية للشخصيات بسبب تصرفات فريد ابن مريم. وهذا يتوافق مع نظرية سيغموند فرويد حيث في العثور على نظريته جعل الأفراد الذين يعانون من مشاكل عقلية موضوع بحثه.

ب. تحديد البحث

استناداً إلى الخلفية المذكورة أعلاه، فإن مشكلة البحث التي ستم مناقشتها في هذه الدراسة هي:

١. كيف هيكل الشخصية الرئيسية وفقاً لنظرية سيغموند فرويد على الشخصيات في القصة القصيرة "دموع الشيطان" للكاتب هيفاء بيطار؟

ج. أغراض البحث

بالإشارة إلى مشكلة البحث المذكورة أعلاه، فإن الأهداف التي يراد تحقيقها في هذه الدراسة هي:

١. وصف هيكل الشخصية الرئيسية وفقاً لنظرية سيغموند فرويد في القصة القصيرة "دموع الشيطان" للكاتب هيفاء بيطار.

د. فوائد البحث

بعد إجراء البحث والمناقشة، من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة من الناحية النظرية والعملية.

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، من المتوقع أن يكون البحث حول تحليل هيكل الشخصية لسيغموند فرويد في الشخصية الرئيسية قصة القصيرة "دموع الشيطان" للكاتبة هيفاء بيطار مفيداً لجميع القراء، خاصة الطلاب. من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تطبيق الفكر والمعرفة، لاسيما في مجال الأدب.

٢. الفوائد العملية

من الناحية العملية، من المتوقع أن يوفر البحث حول تحليل هيكل الشخصية الرئيسية لسيغموند فرويد في شخصيات القصة القصيرة "دموع الشيطان" للكاتبة هيفاء بيطار مراجع جديدة بخصوص الأدب العربي. بشكل خاص، من المأمول أن يساهم هذا البحث في إضافة وإثراء المراجع المتعلقة بتحليل الأدب بناءً على نظرية النفس لسيغموند فرويد، ويمكن أن يكون مادة تعليمية حول كيفية تطبيق نظرية النفس لسيغموند فرويد.

هـ. التحقيق المكتبي

مراجعة الأدبيات مهمة جداً للباحث، لأنها تساعد على تحديد موضع الدراسة التي ننوي البحث فيها. إجراء مراجعة متعلقة بالموضوع الذي سيتم بحثه يظهر أصالة البحث والمساهمات من الدراسات السابقة.

أثناء استكشاف الباحث للدراسات المتعلقة بتحليل هيكل الشخصية الرئيسية لسيغموند فرويد في شخصيات قصة "دموع الشيطان" لهيفاء بيطار، لم يتم العثور على أي دراسات حتى الآن. بعض هذه الدراسات تشمل:

أولاً: البحث التي بعنوان "الشخص الرئيسي جمعة في القصة القصيرة" موعداً لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية نفسية لسجموند فرويد) تمت كتابة هذه الأطروحة من قبل محمد سيد النبيل، طالب في جامعة الإسلام الحكومية سونان كاليجاغا يوجياكارتا، ونُشرت في عام ٢٠٢٢. نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن الشخصية الرئيسية، جمعة، تمتلك هيكل الشخصية الأساسية، الهوية، الأنا، والمرأة. ومع ذلك، الأكثر سيطرة بين الثلاثة هو المرأة، بسبب الشعور بالموت الذي يسبب القلق لجمعة. يتم التعامل مع هذا القلق باستخدام أربع آليات دفاعية: الترديد، القمع، تشكيل الرد فعل، واللامبالاة. يستخدم جمعة هذه الآليات الدفاعية لكبح أو حتى القضاء على قلقه.

ثانياً: البحث التي بعنوان "شخصية البطل الأساسي في رواية" يتيم في حياة أبي "لمحمد عصبي الغامدي (دراسة تحليلية في علم النفس السيغموند فرويد)". هذه الرسالة كُتبت بواسطة نوانج ليلي كوسوارداني، طالبة في جامعة الدولة الإسلامية سونان كاليجاغا يوجياكارتا، وتم نشرها في عام ٢٠٢٢. نتيجة هذا البحث تكشف أن هناك هيكل شخصية مهيمن في الشخصية الرئيسية للرواية، مما يؤدي إلى صراعات. الهيكل الشخصية المهيمن في هذه الشخصية الرئيسية هو الهوية وأيضاً الأنا، حيث أن دور العقل الفوقي غير بارز في هذه الشخصية، مروان.

ثالثاً: الرسالة التي بعنوان "Ketidaksadaran Nadin Amizah pada Album Selamat Ulang Tahun: Tinjauan Psikologi Sastra Sigmund Freud" تمت كتابة هذه الرسالة من قبل إنجي هيليا لينتيرا براداني، طالبة في جامعة سيبيلانج ماريت سوراكارتا، وتم نشرها في عام ٢٠٢٢. نتيجة هذا البحث تكشف عن تمثيل ذات نادين أميزاه فيما يتعلق بعملية نضج الذات التي خضعت لها ووجود أعراض الكتابة في داخلها. وقد وجد الباحث استخدام الأساس الثلاثة (تكثيف، تحويل، ورمزة) من نظرية الأحلام في كلمات الأغاني "برنجاك ديواسا" و "برتاتوت" التي تم تحليلها. تم الحصول

على هذه الأساس الثلاثة من اللغة المستخدمة من قبل نادين أميزاه في كلمات الأغاني، مما يسمح باكتشاف جوانب من عقلها اللاواعي.

رابعاً: الرسالة التي بعنوان " ذكائية عاطفية روحية للأشخاص في القصة القصيرة "دموع الشيطان" في مجموعة القصص ضجيج الجسد لهيفاء بيطار دراسة تحليلية نفسية لآري جينانجار أجوستيان " كتبت هذه الرسالة من قبل نور خليفة أكروم، طالبة في جامعة الدولة الإسلامية سونان كاليجايا يوجياكارتا، وتم نشرها في عام ٢٠٢٢. نتائج هذا البحث تشير إلى وجود ذكاء عاطفي وروحي في شخصيات القصة القصيرة. أولاً، الشخصية الرئيسية الذكورية تظهر فقط الاهتمام. ثانياً، الشخصيات الإضافية مثل مريم تظهر المسؤولية والاهتمام، بينما زوج مريم وفريد يفتقرون إلى الذكاء العاطفي والروحي بناءً على القيم الأساسية السبعة.

خامساً: الرسالة التي بعنوان "Unsur-Unsur Intrinsik Cerpen "Dumuu As- Syaitan" Dalam Antologi Dajiju Al-Jasadi Karya Haifa Biiar: Analisis Struktural Robert Stanton " تمت كتابة هذه الرسالة من قبل راني نوجراها، طالب في جامعة جاجه مادا يوجياكارتا، ونُشرت في عام ٢٠١٩. نتائج هذا البحث تشير إلى أن الشخصية الرئيسية في هذه القصة القصيرة هي "أنا" بناءً على ظهور "أنا" المسيطر من بداية القصة إلى نهايتها وارتباط "أنا" بالشخصيات الأخرى. الشخصيات الأخرى هي مريم، فريد، وزوج مريم. يتكون حبك القصة القصيرة من المراحل الأولى، الوسطى، والأخيرة. أما الأماكن في هذه القصة القصيرة فهي أمام المرأة، المستشفى، وغرفة فريد. الأوقات المذكورة في هذه القصة القصيرة تحدث في الصباح، السنة الأولى، السنة الثانية التي عانت فيها مريم بعد ولادة فريد، وفي إحدى الأمسيات. موضوع هذه القصة القصيرة هو أن ارتكاب الجريمة ليس حلاً لحل المشاكل. عنوان هذه القصة القصيرة هو "دموع الشيطان" والذي يشير إلى تصرفات الشخصية الرئيسية في القصة. وجهة النظر

في هذه القصة القصيرة هي الشخص الأول. الأسلوب المستخدم في هذه القصة القصيرة هو أسلوب ملموس وبسيط وغير مستمر في المعنى. العناصر الجوهرية في هذه القصة القصيرة مترابطة، وهي الموضوع مع الشخصية الرئيسية، الموضوع مع الحبكة، الموضوع مع العنوان، الموضوع مع وجهة النظر، والموضوع مع الأسلوب، مما ينتج معنى متكاملًا.

السادس الرسالة التي بعنوان " الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة " يد في القبر " لغسان كنفاني دراسة تحليلية سيكولوجية أدبية لسيغموند فرويد " تمت كتابة هذه الرسالة من قبل نور وحيد، طالب في جامعة الدولة الإسلامية سونان كاليجاجا يوجياكارتا، ونُشرت في عام ٢٠٢٢. تشير نتائج هذا البحث إلى أن توازن أدوار الهو، والأنا، والأنا الأعلى يجعلهم يتصرفون بشكل طبيعي، وهو طلب المال. نظرًا لأن محاولتهم لطلب المال فشلت، فقد واجهوا توترًا جديدًا، مما أدى إلى زيادة في الهو. سيطرة الهو عليهم جعلتهم يختارون السرقة للحصول على الهيكل العظمي. لتقليل التوتر والقلق، لجأوا إلى آليات الدفاع، بما في ذلك التبرير، العدوان، الكبت، التسامي، الإزاحة، والتكوين. ومع ذلك، نظرًا لارتفاع مستوى التوتر والقلق وعدم قدرتهم على تقليله، أصيب أحدهم بصدمة من رؤية الهيكل العظمي واعتُبر الآخر مجنونًا، مما أدى إلى طردهم من كلية الطب.

بعد إجراء مراجعة الأدبيات التي أدت لاحقًا إلى استخلاص النتائج من عدة دراسات سابقة، لم يجد الباحث بعد أي دراسات ومناقشات تتناول بشكل خاص وتدرس تحليل بنية الشخصية لسيغموند فرويد في شخصيات القصة القصيرة "دموع الشيطان" في مجموعة القصص القصيرة "دجيج الجسد" لهيفاء بيطار.

و. الإطار النظري

١. علم نفس الأدب

مصطلح علم النفس مشتق من اللغة اليونانية، حيث تعني "psyche" الروح، و"logos" العلم. يوضح أتكينسون في كتاب مينديروب أن علم النفس من الناحية اللغوية هو العلم الذي يحلل مشكلات النفس ويدرس سلوك الإنسان.^{١١} إندراسوارا يشير إلى أن علم النفس والأدب مرتبطان بشكل وثيق ببعضهما البعض، سواء في أدوارهما أو وظائفهما في الحياة، لأن كلاهما يتناول قضايا الإنسان، سواء ككائنات فردية أو اجتماعية.^{١٢}

يعرض علم النفس الأدبي الجوانب النفسية في شخصية البطل التي يصورها المؤلف في النص. يذكر راتنا في كتاب مينديروب أن هناك ثلاث طرق على الأقل لفهم العلاقة بين علم النفس والأدب، وهي فهم العناصر النفسية للمؤلف ككاتب، وفهم نفسية الشخصيات الخيالية في العمل الأدبي، وكذلك فهم نفسية القارئ. من بين هذه الطرق، يركز علم النفس الأدبي أساسًا على القضايا النفسية للشخصيات في العمل الأدبي.^{١٣}

٢. التحليل النفسي لسيغموند فرويد

تم اكتشاف نظرية النفس النفسانية في علم النفس من قبل سيغموند فرويد، والتي بدأت في التطور حوالي عام ١٩٠٠. نظرية التحليل النفسي التي اقترحها فرويد متعلقة بوظائف وتطور العقل للفرد.^{١٤} لذلك، نظرية التحليل النفسي التي بدأت من سيغموند فرويد هي أول نظرية منهجية في تحليل الشخصية.^{١٥} معظم

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus*,^{١١} Revisi. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١١) hal. ١١.

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra*, hal. ٢.^{١٢}

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra*, hal. ١٥.^{١٣}

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus*,^{١٤} Revisi. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١١) hal. ١٥.

^{١٥} م.م محمود قحطان، "محاضرة مختصرة لنظرية التحليل النفسي لغير المتخصصين"، ماجستير علم نفس تربوي / جامعة كربلاء،
https://www.researchgate.net/publication/350063567_nzryt_althlyl_alnfsy

أفكار فرويد حول نظرية الشخصية تأتي مباشرة من علاجه للمرضى العصبيين. أدرك أن العديد من المواقف والمشاعر التي يعبر عنها مرضاه لا تنبع من أفكار واعية بل من العقل اللاواعي. العقل اللاواعي هو الخزان الذي ينبعث منه شخصية الإنسان. الأحلام هي مخرج غير مباشر للعقل اللاواعي. لذلك، في الطريقة النفسية التحليلية، تعتبر الأحلام الطريق الملكي نحو العقل اللاواعي. نظرية فرويد تحلل غريزة الحياة وغريزة الموت في الإنسان. الحياة تسعى إلى تحقيق توليف دياكتيكي بين الولادة والموت.^{١٦}

من خلال تجاربه العلاجية، اعتقد فرويد أن العقل اللاواعي هو عامل حاسم في السلوك، مما أدى لاحقًا إلى تطوير أفكاره حول نظرية التحليل النفسي.^{١٧} في نظريته، كشف فرويد عن مفاهيم العقل الواعي، والعقل اللاواعي، والعقل قبل الواعي. وغالبًا ما يتم تصوير هذه النظرية بمثال جبل الجليد، حيث يلعب العقل اللاواعي دورًا أكبر.^{١٨} في نظريته، يتحدث فرويد عن العقل الواعي، والعقل اللاواعي، وما قبل الوعي. وقد تم تصوير هذه النظرية من خلال ظاهرة جبل الجليد، حيث يلعب العقل اللاواعي دورًا أكبر.^{١٩} قسم سيغموند فرويد بنية الشخصية إلى ثلاثة أجزاء: "الهو"، الذي يقع في الجزء اللاواعي؛ و"الأنا"، الذي يقع بين الوعي واللاوعي؛ و"الأنا الأعلى"، الذي يوجد في الجزء الواعي. فيما يلي شرح لهذه المكونات:

■ الهو

الهو هو نظام الشخصية الأصلي، الذي يولد مع الإنسان. ومن الهو تنبثق الأنا والأنا الأعلى. شبه فرويد الهو بالملك أو الملكة، بينما شبه الأنا برئيس الوزراء،

K J Sibi, "Sigmund Freud and Psychoanalytic Theory, Langlit ١٦, (٢٠٢٠), ^{١٦} (researchgate.net)

Yustinus Semiun, *Teori Kepribadian & Terapi Psikoanalitik Freud* (Yogyakarta: ^{١٧} Kanisius, ٢٠٠٦), ٥٥.

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra*, hal. ١٣.^{١٨}

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra*, hal. ١٣.^{١٩}

والأنا الأعلى بالكاهن الأعلى. يعمل الهو كحاكم مطلق، يجب احترامه، وهو مدلل، مستبد، ويهتم بمصلحته الخاصة؛ ما يريده يجب أن يتحقق على الفور. يمثل الهو الطاقة النفسية والغرائز التي تضغط على الإنسان لتلبية احتياجاته الأساسية، مثل الحاجة إلى الطعام، والجنس، ورفض الألم أو الشعور بعدم الراحة. يعمل الهو وفقاً لمبدأ اللذة، حيث يسعى دائماً إلى المتعة ويتجنب عدم الراحة.^{٢٠}

■ الأنا

الأنا هي الجهاز التنفيذي للشخصية، ولها وظيفتان رئيسيتان: الأولى، اختيار المحفزات التي يجب الاستجابة لها أو الغرائز التي يجب إشباعها وفقاً لأولوية الاحتياجات. والثانية، تحديد متى وكيف يتم إشباع تلك الاحتياجات وفقاً لتوافر الفرص التي تحمل أدنى مستوى من المخاطر. بعبارة أخرى، تسعى الأنا بصفقتها الجهاز التنفيذي للشخصية إلى إشباع احتياجات الهو وفي الوقت نفسه تلبية الاحتياجات الأخلاقية والاحتياجات التي تنمو لتحقيق الكمال من الأنا الأعلى.^{٢١}

■ الأنا العليا

الأنا العليا هي القوة الأخلاقية والأخلاقية للشخصية، التي تعمل وفقاً لمبدأ المثالية كبديل للإشباع الذي يطلبه الهو ومبدأ الواقعية الذي يحكم الأنا. يحتوي المبدأ المثالي على فرعين فرعيين هما: الضمير والأنا المثالية. في جوهرها، تمثل الأنا العليا العنصر الذي يجسد قيم الوالدين أو تفسيرهم للمعايير الاجتماعية التي تُعلم للأطفال من خلال مجموعة من المحظورات والأوامر. أي سلوك محظور يُعتبر خطأ ويُعاقب عليه الوالدان، سيقبل الطفل هذا كصوت داخلي يحتوي على ما لا يُسمح به. وأي شيء يوافق عليه الوالدان، ويكافأ عليه، ويُمدح، سيقبل كمعيار للكمال أو الأنا المثالية الذي يحتوي على ما يجب فعله.

Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra*, hal. ٢١.^{٢٠}

Alwisol, *Psikologi Kepribadian...*, hal. ١٦.^{٢١}

فرويد أشار في نظريته إلى أن سلوك الإنسان يتأثر بهذه الهياكل الثلاثة للشخصية. إذا حدث عدم توازن بينها، ستنشأ صراعات داخل الفرد. في مواجهة تلك الصراعات، يستخدم كل فرد آليات الدفاع. ويشير هيلجارد إلى أن آليات الدفاع في نظرية فرويد تشير إلى العمليات الغير واعية في التعامل مع التهديدات الداخلية والخارجية لمنع حدوثها بطرق مختلفة.^{٢٢} بعض آليات الدفاع للأنا وفقاً لفرويد تشمل:

١. التكميم. وفقاً لفرويد ، فإن الآلية الدفاعية للأنا التي تسمى التكميم هي الأقوى. يمكن تعريف هذه الآلية الدفاعية على أنها محاولة الفرد لقمع التهديدات القائمة داخل ذاته.^{٢٣}
٢. التصعيد. التصعيد هو استبدال المشاعر غير المريحة بأفعال تكون مفيدة اجتماعياً.^{٢٤} دافنشي هو أحد الأشخاص الذين، بحسب فرويد، استخدموا التصعيد عندما رسموا العديد من الصور المدونة لتعويض شوقهم لأهمهم.^{٢٥}
٣. التعبير. هيلجارد يفصح عن أن الشخص الذي يواجه صراعاً أو تهديداً لا يمكنه قبوله يميل إلى تحميله على الآخرين باستخدام أسباب أخرى.^{٢٦} يمكن تصوير ذلك كشخص يؤذي الآخرين ويعلم أن هذا خطأ منه، لكنه يبرر تصرفاته.
٤. التحويل. التحويل هو إعادة توجيه المشاعر السلبية من شخص أو شيء إلى شخص أو شيء آخر يعتبر أكثر قبولاً وأكثر إمكانية للتعامل معه.

Alwisol. Psikologi Kepribadian. Revisi. Malang: UMM Press, ٢٠٠٩. hal. ٣١.٢٢

Alwisol. Psikologi Kepribadian..., hal. ٣٢-٣٣.٢٣

Alwisol, Psikologi Kepribadian Revisi, Malang: UMM Press, ٢٠٠٩. hal. ٣٤.٢٤

Alwisol, Psikologi Kepribadian, ٢٥.٢٥

Albertine Minderop, Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus, ٢٦

Revisi. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, ٢٠١١) hal.٣٤.

٥. الترشيده. الترشيده هو آليه يستخدمها الافراد لإيجاد أسباب لتقليل الإحباط الذي يشعرون به. يُستخدم هذا الآليه لتغطية الخطأ لجعله يبدو طبيعياً.^{٢٧}
٦. التكوين بالرد. هذا الرد فعل ناتج عن القمع ضد التهديدات القائمة، والتي بعد ذلك تؤدي إلى ظهور سلوك يميل إلى العكس.^{٢٨}
٧. التراجع. يُقسّم التراجع إلى نوعين: التراجع السلوكي الذي يظهر فيه الشخص سلوكاً شبيهاً بسلوك الطفل مثل النواح والتراجع البدائي الذي يظهر فيه الشخص سلوكاً شبيهاً بسلوك البالغ غير المتحكم به.
٨. الخيال والنمط الثابت. إجراء آليه الدفاع ضد الأنا من خلال تحويل التهديد إلى الخيال. يختلف عن النمط الثابت حيث يعتمد آليه الدفاع هذه على القيام بشيء بشكل متكرر ومستمر حتى يبدو غريباً.^{٢٩}
٩. الخيال والنمط الثابت. إجراء آليه الدفاع ضد الأنا من خلال تحويل التهديد إلى الخيال. يختلف عن النمط الثابت حيث يعتمد آليه الدفاع هذه على القيام بشيء بشكل متكرر ومستمر حتى يبدو غريباً.^{٣٠}
- العدوانية والرخامية. العدوانية هي التوتر والقلق الذي يميل إلى التدمير أو الاعتداء. بينما الرخامية هي سلوك الدفاع الذاتي من خلال الانسحاب والاستسلام

ز. منهج البحث

أ. نوع البحث

هذا البحث هو بحث مكتبي (*library research*). تندرج هذه الأنواع من البحوث ضمن فئة البحوث النوعية، وهي البحوث التي تتجه إلى استكشاف

Agustina Nur Afrikah dan Ririn Setyorini, "Mekanisme Pertahanan Dan Konflik Tokoh ٢٧ Dalam Novel Si Anak Badai Karya Tere Liye," *Deiksis* ١٣, no. ١ (٢٠٢١): ١-١١.
 Albertine Minderop, *Psikologi Sastra...*, hal. ٣٧.^{٢٨}
 Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus*, ٢٩ Revisi. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2011) hal. 32.
 Albertine Minderop, *Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus*, ٣٠ Revisi. (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2011) hal. 32.

البيانات من خلال المصادر الأدبية مثل الكتب والمجلات والمقالات والرسائل الجامعية والمصادر الأخرى ذات الصلة بالموضوع الذي يتم دراسته.

ب. مصدر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث نوعان: مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية. يستخدم مصدر البيانات الأولية القصة القصيرة "دموع الشيطان" من مجموعة القصص القصيرة "ضجيج الجسد" لهيفاء بيطار. أما مصادر البيانات الثانوية فهي المصادر التكميلية ذات الصلة بالبحث، بما في ذلك الكتب، المجلات، الأطروحات، والمراجع الأخرى التي تدعم هذه الدراسة.

ت. منهج تحليل البيانات

التقنية المستخدمة في جمع البيانات في هذا البحث تعتمد على أسلوب الملاحظة بالإضافة إلى تقنية تدوين الملاحظات.^{٣١} هناك عدة مراحل لجمع البيانات التي سيقوم بها الباحث، وتشمل:

١. يقوم الباحث بجمع البيانات في شكل كلمات، عبارات، عبارات جملية، جمل، وفقرات تظهر الذكاء العاطفي والذكاء الروحي لشخصيات قصص "دموع الشياطين" في مجموعة قصص "ضجيج الجسدي" للكاتبة هيفاء بيطار.

٢. اختيار البيانات التي ستأخذ كقنوات للتحليل.

٣. تسجيل البيانات التي تم الحصول عليها من طريقة الملاحظة، ثم جمعها وتصنيفها وفقاً لمجموعاتها المختلفة لتسهيل التحليل استناداً إلى صياغة مشكلة البحث.

ث. منهج تحليل البيانات

ثم الطريقة التي سيتم استخدامها في تحليل البيانات في هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفي. تتضمن طريقة التحليل الوصفي وصف الحقائق المتعلقة بالكائن

^{٣١} Asep Purwo dkk "Kesalahan Bahasa pada Manuskrip Artikel Mahasiswa di Jurnal Sastra Indonesia", Jurnal Sastra Indonesia Fakultas Bahasa dan Seni (Semarang: Universitas Negeri Semarang), Vol. ٠٨, No. ٠٣, ٢٠١٩, hal. ٢٣٦.

المدرّوس، تليها عملية التحليل.^{٣٢} في هذا البحث، يقوم الباحث بتحليل شخصيات قصص "دموع الشياطين" من مجموعة قصص "ضجيج الجسدي" للكاتبة هيفاء بطر باستخدام نظرية النفسية لأري غينانجار أغوستيان، التي تستكشف جوانب الذكاء العاطفي والذكاء الروحي للأفراد.

ح. نظام البحث

يستخدم النظام الباحثة لتسهيل الباحثة عند ترتيب البحث ولحصول على نتائج منهجية. تقسم لهذا البحث إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: المقدمة، تتصور فيها خلفية البحث وتحديد البحث وأغراض البحث وفوائده وتحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث ونظام البحث.

الباب الثاني: تتصور فيه محة عامة عن حياة هيفاء بيطار ومختصر القصة القصيرة دموع الشيطان في مجموعة القصة القصيرة ضجيج الجسد.

الباب الثالث: تتصور فيه تحليل الذكاءية العاطفية والروحية لأري جينانجار أجوستيان لأشخاص في قصة القصيرة "دموع الشيطان" المجموعة ضجيج الجسد.

الباب الرابع: خاتمة تتصور فيها الخلاصة والاقتراحات ويأتي بعدها ثبت المراجع والمرفقات.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

Nyoman Kutha Ratna, *Teori, Metode, dan Teknik Peneliti Sastra* (Yogyakarta: Pustaka^{٣٢} Pelajar, ٢٠١٥), hal. ٥٣.

الباب الرابع

إختتام

أ. الخلاصة

بعد تحليل القصة القصيرة "دموع الشيطان" في مجموعة القصص "ضجيج الجسد" للكاتبة هيفاء بيطار، تم التوصل إلى استنتاج حول العناصر الداخلية في القصة القصيرة، بالإضافة إلى تحليل بنية الشخصية وفق نظرية سيغموند فرويد على شخصيات القصة. الاستنتاج الذي يمكن استخلاصه هو أن العناصر الداخلية الموجودة في القصة القصيرة تعمل كعناصر داعمة في تحليل بنية الشخصية وفق نظرية سيغموند فرويد للشخصيات. العناصر الداخلية التي تدعم هذا البحث تتمثل في الموضوع والشخصيات. الموضوع الموجود في القصة القصيرة هو أن الجريمة ليست طريقاً لحل المشكلة. الشخصية الرئيسية في القصة هي الشخصية الذكورية "أنا"، بينما الشخصيات الإضافية هي مريم، وزوج مريم، وفريد. ومع ذلك، سيتم تحليل بنية الشخصية من حيث الهوية والذات والأنا العليا فقط للشخصية الرئيسية "أنا" ومريم.

تحليل بنية الشخصية لدى شخصية "أنا" يظهر هيمنة الأنا العليا وفقاً لنظرية سيغموند فرويد. يتجلى ذلك من خلال الدافع القوي للتعاطف مع معاناة أخته مريم، والندم العميق الذي أصابه بعد ارتكاب جريمة قتل فريد. على الرغم من أن الدافع وراء هذا الفعل كان في البداية الرغبة في تخليص مريم من عذاب طويل، إلا أن القرار النهائي للشخصية "أنا" كان مدفوعاً بالقيم الأخلاقية والاعتبارات الإنسانية التي زادت من عبء معاناته الداخلية. بعد ارتكاب الجريمة، أصبحت الشخصية "أنا" مطاردة بالشعور بالذنب وفقدان السلام الداخلي، مما يعكس سيطرة الأنا العليا التي تُقيّم أفعاله كجريمة لا تُغتفر. في الوقت نفسه، تظهر شخصية مريم كامرأة تعيش تحت وطأة الأنا العليا

أيضاً، حيث يغلب عليها حبها المفرط لابنها فريد وارتباطها الشديد بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، إلى حد التضحية بسعادتها الشخصية واحتياجاتها الأساسية.

تظهر شخصية مريم في القصة القصيرة هيمنة *الأنا العليا* وفقاً لتحليل بنية الشخصية لسيغموند فرويد. تُصوّر مريم كأم مرتبطة بشدة بالمعايير الأخلاقية والقيم الاجتماعية، لدرجة التضحية بسعادتها الشخصية واحتياجاتها الأساسية. حبها المفرط واهتمامها الشديد بابنها فريد جعلها تحمل احتياجاتها الجسدية والعاطفية. على الرغم من الإرهاق والمعاناة الجسدية التي عانتها بوضوح، ظلت مريم ثابتة على موقفها، تعني بابنها بإخلاص، بالرغم من معرفتها أن مرضه لا يمكن شفاؤه. هذا السلوك يُجسد وظيفة *الأنا العليا* التي تسيطر على قراراتها وتُجسّم رغبات *الهو*، وتتجاهل الواقعية التي يمثلها *الأنا*. ونتيجة لذلك، تقع مريم في صراع نفسي داخلي بين مسؤوليتها كأم وحاجتها الشخصية للراحة، مما يزيد من حدة معاناتها.

يمكن الاستنتاج أن مكونات الشخصية الثلاثة: *الهو*، *الأنا*، و *الأنا العليا* يجب أن تعمل بشكل متوازن. فعندما لا يتحقق التوازن بينها، كما هو الحال مع الشهوة والعقل والعاطفة عندما لا تكون متناغمة، فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بعدم الراحة وغياب الانسجام الداخلي. وهذا الاختلال قد يثير اضطرابات نفسية تؤدي إلى أمراض عقلية ونفسية، كما حدث مع شخصيتي القصة القصيرة المذكورتين أعلاه.

ب. الاقتراحات

بعد إجراء البحث حول الذكاء العاطفي والذكاء الروحي في شخصيات القصة القصيرة "دموع الشيطان" في مجموعة القصص "ضجيج الجسد" للكاتبة هيفاء بيطار، يرى الباحث أهمية البحث العلمي الذي يتماشى مع الاقتراحات المدونة في هذه الدراسة من أجل تحسين الأبحاث المستقبلية.

قصة "دموع الشيطان" للكاتبة هيفاء بيطار نادراً ما تم دراستها من قبل، وأعمال هيفاء بيطار لا تزال غير مألوفة للباحثين. لذلك، في هذه الفرصة، استخدم الباحث

نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. علاوة على ذلك، يأمل الباحث أن يتم دراسة وتحليل قصة "دموع الشيطان" وكذلك القصص أو الأعمال الأخرى لهيفاء بيطار باستخدام نظريات مختلفة، مما قد يؤدي إلى نتائج متنوعة تُثري المراجع في مجال الأدب. في ختام هذا البحث، يقترح الباحث ضرورة إجراء دراسات لاحقة من قبل باحثين آخرين لأن قضايا البحث لم تُحل بالكامل أو لأن مشاكل جديدة ظهرت بعد هذا البحث. ويأمل أن تكون هذه الدراسة مفيدة لجميع القراء من مختلف الفئات، ويشجع أي شخص يلاحظ أخطاء في هذا البحث على تقديم الملاحظات والنقد، حتى يمكن إكمال هذه الدراسة ومراجعتها.



STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ثبت المراجع

● المراجع في اللغة العربية

أهمية الأدب وفائدته بقلم: د. محمد عبدالله القواسمة | دنيا الرأي, (alwatanvoice.com)

<https://www.arageek.com/bio/haifaa-bitar>

<https://www.alquds.co.uk/>

قحطان, م.م محمود. (٢٠٢١). محاضرة مختصرة لنظرية التحليل النفسي لغير المتخصصين.

ماجستير علم نفس تربوي / جامعة كربلاء.

https://www.researchgate.net/publication/350063567_nzryt_althlyl_alnfsy

● المراجع في اللغة الإنجليزية

Al-Dajani, Basma Ahmed Sidqi, "The Function of Arabic Literature in Arabic Language Teaching: A Gateway to Cultural Literacy." Dirasat, ٤٦, No. ١

(PDF), ٢٨١: (٢٠١٩) توظيف الأدب العربي في تعليم اللغة العربية: بوابة للمعرفة

الثقافية. (researchgate.net)

Arabic Literary Theory | Oxford Research Encyclopedia of Literature.

Freud, Sigmund (brill.com), Diakses pada ١ mei ٢٠٢٤.

Sibi, K J, "Sigmund Freud and Psychoanalytic Theory, Langlit ١٦, (٢٠٢٠),

(researchgate.net)

Stanton, Robert. (١٩٦٦). An Introduction to Fiction. United States of America:

University of Washington.

W, Ernst Carl, "The Global Significance of Arabic Language and Literature,"

Religion Compass, vol. ٧, no. ٦ (٢٠١٣): ١٩١-٢٠٠,

<https://doi.org/10.21831/jpai.v7il.1788>.

• المراجع في اللغة الإندونيسية

Afrikah, Agustina Nur, and Ririn Setyorini. "Mekanisme Pertahanan Dan Konflik Tokoh Dalam Novel Si Anak Badai Karya Tere Liye." *Deiksis* ١٣, no. ١

(٢٠٢١): ١-١١.

Ahyar, Juni. (٢٠١٩). *Apa Itu Sastra; Jenis-Jenis Karya Sastra Dan Bagaimanakah Cara Menulis Dan Mengapresiasi Sastra*. Yogyakarta: Deepublish.

Alwisol. (٢٠٠٩). *Psikologi Kepribadian*. Revisi. Malang: UMM Press.

Bertens, Kees. (٢٠١٦). *Psikologi Sigmund Freud*. Jakarta : PT Gramedia Pustaka Utama.

Endraswara, S. (٢٠٠٨). *Metode Penelitian Psikologi: Teori, Langkah, Dan Penerapannya*. Yogyakarta: FBS universitas negeri Yogyakarta.

Minderop, Albertine. (٢٠١٠). *Psikologi Sastra*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

Minderop, Albertine. (٢٠١١). *Psikologi Sastra Karya Sastra, Metode, Teori, Dan Contoh Kasus, Revisi*. Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia.

• المراجع في الإنترنت

الروائية هيفاء بيطار: رسالتي كسر صمت النساء. المقتبس. في ٢٧ فبراير ٢٠٢٢ من

<http://www.aljazeera.net/amp/news/cultureandart/٢٠١٥/١/١٥>.

الروائية السورية هيفاء بيطار: أنا من الكتابات المصبرات علي كسر حاجز صمت النساء.

المقتبس. في ١٧ أبريل ٢٠٢٢ من <https://www.alquds.co.uk/>.

من هي هيفاء بيطار. المقتبس. في ٣١ مايو ٢٠٢٢ من

<https://www.arageek.com/bio/haifaa-bitar>

Membangun Kerja Sama dengan Orang Lain. Diakses Pada ٢٦ Juli ٢٠٢٢ dari

<https://esqtraining.com/membangun-kerjasama-dengan-orang-lain/>.

Sudahkah Anda Jujur Pada Diri Sendiri? Diakses Pada ٢٤ Juli ٢٠٢٢ dari

<http://aryginanjar.com/pentingnya-jujur-pada-diri-sendiri-sudahkah/>.



السيرة الذاتية

Nama : Wildan Yuzaki Lutfi
NIM : ١٨١٠١٠١٠٠٧١
Tempat/Tanggal Lahir : Sragen, ١٨ Juni ٢٠٠٠
Jenis Kelamin : Laki-Laki
Agama : Islam
Alamat : BTN Alam Raya Blok D No. ١١٣, Perawang,
Riau
No. Telp/HP : ٠٨٥٧٠٠٢٤٠٢٧٥
Email : wildanyuzakilutfi١٢٣@gmail.com

Riwayat Pendidikan

SD : SD Muhammadiyah Perawang
SMP : SMP Baitul Qur'an Sambirejo Sragen
SMA : MA Nurul Islam Tenganan

دموع الشيطان

لن يستطيع أحد أن يبلغ قاع وحدتي حيث أقبر جريمتي،
ولن يعرف أحد أنني سأعيش زماني الأسود مجنناً بالإثم،
بنهشني سرطان تأليب الضمير. أسكن الوحشة، وحشة الفجر
تختلف عن وحشة الليل. في الفجر أحسّ بصدمة المفلة كطعنة في
قلبي، أما في الليل فترهقني الظلمات، ودوماً تحرقني الحادثة
ذاتها، يوم وضعت الوسادة على وجه فريد النائم وخففته، تخبط
جسده بقوة ثم وهنت أطرافه وهذا. استطعت أن أحافظ على
مظهري المتوازن، رغم أن كباني من الداخل كان يتداعى، عارفاً
سلفاً أنني سأعيش حزناً أسوداً طوال عمري. قتلت وقتلت نفسي
معه، لكنه لن يعرف الألم بعد أن فارق الحياة. أما أنا فساموت
كل يوم حتى يتوقف قلبي عن الخفقان.

أفف أمام المرأة، أحاول ملاحظة التغيرات التي طرأت عني
بعد الجريمة، يطالعني وجه وسيم يشع رقة. عيناها ازدادتاً بريقاً
وشروداً. أهمس لنفسي: أنا الشيطان، فمن يرتكب جريمة القتل

سواه؟ لكنني أضطر في أحيان أخرى من الاعتراف لنفسي أنني أشبه الملاك حقاً، بتلك الشفافية التي أمكنها، وبذلك الحزن العميق الذي استسلم لهددهته طوال الوقت.

كان فريد جسد يعيق بالعذاب، مائل في حياتنا كائن قصاص على ذنوب لم نرتكبها، لم يكن من غاية لوجوده سوى أن يسوطنا كل لحظة بسيطر الألم. إنه الابن الوحيد لأختي مريم. منذ طفولته المبكرة كان يصاب بنوب الخنثاق، تزداد شفتاه، وتصبح عيناه بلون الدم. يجن جنون أختي، تحمله مع زوجها الذي شقته الألم إلى المستشفى، يقضون أياماً يسهرون عليه، يعودون بعدها إلى حياتهم التي وشمها العذاب. أجمع الأطباء أن مرضه نادر جداً، وبأنه يأتي على هجمات تزداد حدة حتى تصل إلى مرحلة تنسد فيها الرئتين تماماً فيموت المريض، وقد يعيش حتى العشرين وربما أكثر بضع سنوات.

كانت أختي مريم رقيقة لدرجة لا نتحمل مشهد قسوة في مسلسل قتبكي تأثراً، وكثيراً ما كانت تعجز عن متابعة المسلسل. زوجها يماثلها في الرقة والحنان. تزوجا بعد قصة حب، ورزقا بعد عامين من زواجهما بفريد أو بالقصاص. انقلبت حياتهما كلياً ودخلا نفق المعاناة اللانهائية. صارت مريم تعيش على حافة العذاب دوماً، فهي تعبد صغيرها وتتألم لمرضه الذي لا أمل بشفائه منه.

عُطبت مريم منذ صارت أمًا، شاخت. لا أنذكرها إلا متكومة بجانب سرير ابنها تحكم قناع الأوكسجين على وجهه، نمرح

واحتيه بقطعة قطن مبللة بالكولونيا، تقبلته بنهم كأنها ستشفيه بقبلائتها وتغسل قدميه بدموعها، ما عادت تكحل عينيهما وتعني بشعرها الكستنائي الطويل، بل تغمسه كليهما انفق في جديلة تتدلى على ظهرها الممّوس من ثقل المصيبة، أملت وزوجها أن يكتشف الأطباء دواء لفريد، لكن مرضه صار يتفاقم مع الوقت، وأدت نوب الاختناق المتلاحقة التي تصيبه إلى تأذي أعصابه، فصار عدوانياً، شرساً أشبه بوحش صغير يكسر كل ما تلامسه يده، يسمح ببرازه الجدران والأثاث، وتداهمه نوب بكاء عنيفة بدون سبب. كنت أنفّج كل يوم على أختي تخرج خلعها مأساة حياتها، في السنوات الأولى كان حزنها مبدلاً بالدموع، في ما بعد جثّ دمعها، صارت تشبه غصناً يابساً ملقى بإهمال على رصيف الحياة، زوجها وجد طريقة للهروب بانغماسه في عمله، طوّع حزنه وجبر طاقته العظيمة للتفوق في الدكتوراه في الهندسة، أما مريم فكانت تغرق أكثر فأكثر في ظلمات روحها، مقاومة إحساسها المكابر بالاختناق. كانت مصرة أن تحتفل كل عام بعيد ميلاده، وحين أتأمل الصور الكثيرة التي التقطتها لها مع ابنتها حول قالب خنوي كبير ومائدة عامرة بأشهى المأكولات، يستوقفني وجهها الذي شوهه الألم، رغم أن ثفاطيعها هي ذاتها لم تتغير... لم تعد ابتسامتها عذبة، بل أشبه بتكشيرة ألم. حين بلغ فريد السابعة من عمره ما عادت شراسته مقبولة، وذات يوم ضرب أمه بمنفضة زجاجية ثقيلة فأصاب عينها اليمين، داخت من قوة الضربة وتشوّش نظرها لدرجة لم تعد تميّز إلا النور القوي، أخبرها طبيب

العيون أنها أصيبت بنزف صاعق في العين، وخضعت لعلاج طويل، ثم لعملية جراحية. لكن مريم فقدت الرؤية في عينيها، وظلت تنظر بحب لأمحدود لابنها بعينها السليمة الوحيدة.

كنت شاهداً على الأيام المترعة بالألم اللامعدي، والسنوات المتتالية الداهية إلى الهباء، وأتساءل تساؤلات طالعة من أعماق روحي: هل من العدل أن يضيق عمر إنسان بهذه الطريقة؟ هل يحق لإنسان أن يصادر عمر إنسان آخر؟ هل يحق لعقل مريض أن يسمم حياة أهله؟

من وقت لآخر كنت أرجو أختي أن تتحرر من عبودية ابنها، أن تقصيه عن حياتها قليلاً، فتمتلي عيناها بالدموع وتقول: لا تقل هذا الكلام أبداً. فأنا أم.

- لكن، لا فائدة من معاناتك يا مريم، فابنك لن يشفى.
تبسم بشرود وتقول: أعرف، لكني أحبه، وأحبه أكثر لأنه مريض.

- وعمرك يا مريم، وسنوات شبابك، وذلك العذاب المستمر الذي أوهنك، بل صرت أخشى أن يقضي عليك.
تتهلّل: لا يهم يا أخي، أفدي فريد بعمرى.
- لكن، لماذا لا تلحقه بمدرسة للمعاقين؟

تقطب مريم وتنظر إليّ بعنب أليم وتقول: إياك أن تقول هذا الكلام. صدّقني، تلك المصحات سيئة جداً، فهم يضربون المرضى بوحشية.

صارت حياة مريم أشبه بالاحياء، امرأة ملتاعة دوماً،
يجرحها نور الشمس، وتنسكب دموعها لمجرد سماعها أغنية
عاطفية رخيصة. كل شيء تداعى في روحها ما عدا صرح حزنها
المجبار الذي كان يتعملق مع الزمن. كانت مريم تهلك ببطء،
كأنها يتأكل حتى صارت كقربة جوفاء مسكونة بالكارثة.

لا أعرف متى ولدت بذرة جريمتي، أن أقتل فريد، وأن
أحرر أختي وزوجها من عذاب طويل طويل. ربما انبثقت تلك
الفكرة في ذهني حين رأيت أختي محنبة الرأس وصغيرها يشد
شعرها بوحشية منتزعا خصلات منه، وهي تحاول تخلص رأسها
من يديه. وحين تمكنت من الإفلات منه رجته ألا يضع كومة
الشعر في فمه كي لا يختنق. يومها ولدت في نفسي رغبة أشبه
بشهوة لا مجال لرذها، بأن أضربه حتى يموت. عجبت من
قسوتي، بل من قسوة البشر المتمثلة في وأظن أن مريم قرأت
أفكاري، فاقتربت مني مؤاسية ومسحت على شعري برقة قاتلة:
لا ذنب له فهو مريض.

كنت أشعر أنه ما عاد بمقدور مريم أن تفعل أي شيء في
حياتها سوى تنظيف فراشه جرحها كل يوم وتهويتها لاستئناف
مسيرة الأثم المعتادة. مريم تتسلى بجرحها، هذا ما أردهه لنفسي
دوماً. صارت مرتعبة من إنجاب طفل آخر. ما كان يغلظني
ويتحدثني أن الطفل يزداد شراسة وقوة مع الوقت وكأنه قد قرّر أن
يميت أمه قبل أن يموت. وحين بلغ العاشرة من عمره كانت مريم
تبدو كأنها بلغت عامها المائة من العذاب.

مع الزمن استحوذت عليّ تلك الفكرة الجنونية، أن يموت فريد. كنت أحسّ بصوت يأمرني أن أكون وسيلة القدر وأنهى مهزلة الألم التي طالت. وبدأت أسئلة لا نهاية لها تتناسل في ذهني. ما معنى الجريمة؟ ألا يوجد مبررات للجريمة؟ وهل الوسيلة التي تستهدف إسعاد الآخرين تعدّ جريمة؟! وفريد ما الغاية من وجوده سوى تسميم حياة أسرته؟ وما دور الشيطان في الحياة؟ ألا يمكن أن يكون للشيطان منطق إيجابي لا نفهمه نحن؟ ثم هل أنا مستعدّ أن أحمل وزر الجريمة وحدي؟

تحول أختي وزوجها لكانتين انعزاليين، فما عداا يرغبان بالزيارات، ويشعران بالخجل والإحراج من تصرفات ابنتهما. صارت مريم تعطي من حولها إحساساً غريباً بأنها غير موجودة. كنت أصاب بالدهشة. فرغم أنني قريباً أتحدث إليها، وأسمعها وأمسها، إلا أنني أشعر أنها في مكان آخر، كأنها عبرت من ضفة إلى ضفة. ماتت رغباتها، لم تعد الألوان تعني لها شيئاً، ولا الموضة، هي التي اشتهرت بأنقتها. أحياناً نطلّ بالفمبصر ذاته أياماً نغسله وتلبسه مراراً. فأسألها: ألا نحلّين نياك ذاتها؟

فتضحك ضحكة من جرب كل شيء واكتشف مخف كل هذه الأشياء وتقول:

- أوف، ما بك تتقدني كثيراً؟

كنت حين أجرّ مريم للحديث عن ذكرياتنا وحياتنا قبل أن تصير أمّاً أحسّ بومضات بريق تعبر وجهها، كأنها تشكّ أنها عاشت أياماً هنية. .. انتظرت طويلاً أن يرحم القدر أختي ويموت

ابنها في إحدى نوب اختناقده، لكن قدراً معاكساً كان يشحذه
بالحياة ليغرس مسامير الشقاء في قلب أمه.

كانت مريم تحاول أن تبدو صامدة وتعتقد أنها نجحت
بذلك، لكن أعماقها كانت منخورة وهشة، إحساس قوي بموتها
الروحي كان يجعلها تنتهد تنهّدات عميقة كأنها تريد زفر روحها
والتنعم بالراحة الأبدية. لم تعد أختي قادرة على إكمال حوار
مهما كان بسيطاً. كانت تتعب بسرعة فتترك جملتها مبثورة ومعلّقة
وتسحب مؤثرة العزلة. منعته الوحيدة المنقية لها هي الموسيقى،
فقبل أن تغفو تستمع طويلاً لموسيقى عذبة تنطلق من الراديو
الصغير الذي تضعه تحت وسادتها.

وفي لحظات مباغتة، كانت تصدر عن يديها وجسدها
حركات تدنّ على نفاذ صبر كأنها تطلب النجدة في تحمل صليب
ما عادت تقوى احتماله.

كنت أحبّ فريد كثيراً، أحبّه بقدر ما أكره مرضه، وفي
لحظات هدوئه كنت ألاعبه وأقبله بشغف وأغمره بالهدايا. كانت
هداياي تسعده كثيراً وحين أحضرت له القطار الكهربائي الذي
يسير على سكة طويلة ويصدر أصواتاً وأضواء ملونة، جنّ من
الفرح وأحمل كل أعباءه مفضلاً عليها القطار الكهربائي.

وأخيراً انتصرت فتنة الخطيئة، ووجدت نفسي أسير ذلك
الامر بأن أنهي حياة فريد لأحرّر حياة أختي وزوجها. حياتي أنا
أيضاً، وحياة أمي وأبي وإخوتي الذين كانوا يدورون في فلك
الآلم. وذات مساء وبينما أختي منهمكة بأعمال المطبخ، تسلّلت

إني غرفة فريد، قبْلته بحب كبير وتمنيت له نوماً عميقاً، وضعت
الوسادة على وجهه بتصميم وعزم.

وكما سُخِبتُ تماماً، دفن فريد وسط دموع أمه وأبيه،
ودموعي أيضاً. وبدأت مريم ترسم روحها ببطء، فيما أنا موغل في
عذاب جريمتي، كنت أذهب إلى قبره كل يوم، أنبطح على
العشب الندي وأبكيه بدموع من نار، وأرجوه أن يسامحني، أناجيه
بعذوبة لم أعرفها وأنخيل أنني أسمع صوته. صارت تتناوبني نوب
عصبية فأضرب نفسي بقسوة وأهّم بالاعتراف بجريمتي لكنني
أترجع لأن اعترافي سيعيد أختي إلى دوامة الألم.

صرت أجفل مما اقترفته يداي. كم الأغساق البنفسجية
الحزينة بكيت حرقاً على الصغير. ثم أكن قد جرّبت معنى الجريمة
من قبل، الجريمة تركتني بحالة ذعر مستمر لأنني أعرف أن روحي
عطيت عطياً لا شفاء منه - كمرض فريد، الجريمة تحمل عقابها
معها لأنني أدرك بلوعة أنني لن أعود لحالة الطهر الأولية أبداً،
أبداً. صرت أعاني من رجفان مستمر في يدي. أعطاني الطبيب
مهلاً ونصحني بالسفر لأدخل البيهجة إلى حياتي، لكنني اكتشفت
أنني عاجز عن العيش بعيداً عن قبر فريد. كان يعيش في قبره تحت
الأرض، وأنا أعيش في قبر جريمتي. تحولت لرجل آخر، يبلّنه
منظر طفل مع أمه، فأشعر أنني حرمت أختي من أمومتها.

بعد أن قتلت الصغير ما عدت أشعر أنني قريب من أختي،
فالجريمة أقامت حاجزاً بيننا. كنت أزورها وأبالغ في تعاملتي
الرفيق معها كاني أعذر لها، لكنني أحس أنها بعيدة دوماً، فأكتفي

بالوجود في النهاية التي تحيطها. صرت مولعاً بالفناء الأسئلة وطرح الأفكار التي لا معنى لها. هل كنت أجد في الشريرة نوعاً من الحماية والأنس والهروب من صقيع العزلة الذي تخلقه الجريمة؟

لم أعد أعرف طبيعة مشاعري وصار الفرح والحزن يلتصقان لدرجة يصعب عليّ فصلهما. فحين أخبرتني أنها ستسافر إلى دبي مع زوجها، وبأنه وفق بعقد عمل ممتاز، لم أعرف هل فرحت أم حزنت. وبعد أشهر من سفرها أخبرتني أنها حامل وأنها أجرت فحوصات دقيقة لتتأكد من سلامة الجنين من أي مرض، ولحسن الحظ فحملها سليم. حين كنت أسمع أخبارها كنت أظاهر بقلّة الاهتمام، وبأن الحديث عادي، لكن أعماقي كانت ترتعش كورقة في مهبّ الريح. أصبحت لا أطيق إحساسي بنفسي. فأنا كالتقذر أغير حياة الناس. مسكين الشيطان إنه لا يطبق نفسه، وأظن من هنا ينبع عذابه. ما عدت أعرف نفسي فأنا الذي اعتدت ألا أبدو عاطفياً، صرت أعجز عن ابتلاع دموعي.

كنت مؤمناً أنني الشيطان، وأن بداي أئمتان. مكنتني صورة فريد بتخبط على الفراش وأنا أحكم الوسادة على وجهه، وصرت أباغ باستحضار هذه الصورة كي أعاقب نفسي. ثم وجدتني أحمل القطار الكهربائي إلى قبر فريد، وأمد السكة البلاستيكية وأترك القطار يسير عليها مُصدراً أصواتاً حلوة يصفق لها فريد فرحاً. .. كنت ألاحظ نظرات الناس تنظر إليّ بدهشة وشفقة. كنت أعرف أنني سأظلّ معذباً بجريمتي حتى أموت، لكن لم أكن أعرف أن الشيطان يملك كل تلك الموهبة في ذرف الدموع!!

Air Mata Setan

Oleh: Haifa' Bitar

Tidak ada seorang pun yang mengetahui lubuk hatiku, di mana aku mengubur kesalahanku, tidak seorang pun juga yang mengetahui bahwa aku akan hidup di zaman gelap yang diselimuti oleh dosa. Kanker hati nurani menggigitku. Aku hidup dalam tempat yang penuh dengan keganasan, dan keganasan di siang hari itu berbeda dengan di malam hari. Di pagi hari aku merasakan benturan saat bangun tidur, seperti sebuah tusukan yang ada di dalam hati, sedang di malam hari kegelapan dosa itu menimpaku. Kejadian itu selalu membakarku, kejadian di mana aku meletakkan bantal di atas wajah Farid yang sedang tidur dan membuatnya sesak. Tubuh Farid memukul dengan kuat dan aku melemahkan sisi-sisi tubuh Farid hingga tenang. Aku mampu untuk menjaga sosok luarku tampak tidak apa-apa, walaupun wujud batinku sedang runtuh, sambil mengetahui bahwa aku dulu akan hidup dalam kesedihan yang mendalam sepanjang umurku. Aku membunuh Farid dan membunuh diriku sendiri bersamanya, tetapi Farid tidak akan menemui rasa sakitnya lagi setelah mati. Sedangkan aku, aku mati setiap hari hingga detak jantungku berhenti.

Aku berhenti di depan cermin. Aku berusaha untuk memperhatikan perubahan-perubahan yang perubahan dariku setelah aku melakukan kejahatan (pembunuhan) itu. Wajahku terlihat tampan yang bersinar tipis, kedua mataku bertambah sinar namun kacau tak menentu. Aku berbisik pada diriku sendiri: Aku adalah setan, maka siapa lagi yang melakukan kejahatan pembunuhan selain dia?

Tetapi pada beberapa waktu, aku memaksa diri untuk mengakui bahwa aku seperti malaikat yang nyata, dengan kerjernihan (kebaikan) yang aku lakukan, dan dengan kesedihan mendalam yang aku sudah menyerah untuk mengatasinya.

Jasad Farid berakhir dengan sebuah siksaan, seperti kisah-kisah dosa di hidup kita yang belum pernah kita lakukan. Tidak ada lagi tujuan dari keberadaan Farid kecuali mencambuk kami dengan cambuk kesakitan setiap saat. Farid adalah satu-satunya anak Maryam saudaraku. Semenjak masa kecilnya, ia ditimpa sesak nafas yang membuat kedua bibirnya membiru, dan matanya menjadi berwarna seperti darah. Kegilaan saudaraku bertambah, ketika ia dan suaminya harus menanggung Farid yang karena sakitnya harus dilarikan ke rumah sakit, mereka (keluarga Farid) menghabiskan hari-hari dan begadang menjaga farid, mereka kembali pulang ke kehidupannya dengan gambaran siksaan. Para dokter bersepakat bahwa penyakitnya itu langka sekali, bahwasanya Farid akan terserang terus dan bertambah parah hingga ia akan sampai di mana paru-parunya berhenti sempurna kemudian meninggallah orang yang sakit itu, terkadang korbannya bisa hidup hingga ٢٠ tahun dan terkadang beberapa tahun lebih lama.

Saudaraku Maryam adalah orang yang lemah dalam menanggung pemandangan keras yang datang beruntun hingga ia pun menangis dalam, dan kebanyakan ia tak mampu untuk mengatasi pemandangan yang berurutan itu. Suami Maryam juga sepertinya yang lemah nan lembut. Mereka menikah setelah sebuah kisah percintaan (negatif), dan kemudian setelah ٢ tahun mereka dikaruniai Farid tau dikaruniai dengan hukuman atas kisah cinta itu. Hidup mereka berdua seketika benar-benar berbalik dan mereka memasuki terowongan penderitaan yang

tiada hentinya. Dia harus tunduk pada anak kecilnya dan merasakan sakit karena sakit anaknya yang tidak ada harapan untuk sembuh.

Maryam menjadi rusak semenjak ia menjadi ibu, ia tampak menua. Aku tidak mengingat Maryam kecuali dalam keadaan yang selalu berada di samping ranjang Farid anaknya untuk mengontrol oksigen yang ada di atas wajahnya. Maryam mengusap kaki Farid dengan potongan kain yang dibaluti *baby oil*. Maryam mencium Farid dengan sangat seakan ia menyembuhkan Farid dengan ciumannya dan membasuh kedua kaki Farid dengan air matanya. Maryam tidak lagi mencelaki matanya dan memperhatikan rambutnya yang seperti buah berangan yang panjang, tapi ia hanya mengumpulkan rambutnya dengan bentuk apapun yang bisa diikat dengan kuncir yang menggantung di atas punggungnya yang bungkuk karena beratnya musibah. Ia dan suaminya berangan bahwa ada dokter yang mampu menemukan obat untuk Farid, sayangnya penyakit Farid bertambah kritis seiring berjalannya waktu, ia juga mengalami sesak nafas berturut-turut hingga membuat sarafnya sakit, Farid pun menjadi agresif, Farid juga menjadi kejam menyerupai binatang liar kecil yang memecahkan apapun yang disentuh tangannya, ia mengusap kotorannya ke dinding-dinding dan perabot-perabot di sekitarnya, sesak nafas Farid muncul tiba-tiba dengan keras dan tanpa sebab. Aku selalu meluangkan waktu untuk saudaraku Maryam yang terus terseret oleh tragedi hidupnya. Di tahun-tahun pertama kesedihannya dibaluti dengan air mata, hingga kemudian mata airnya pun kering. Maryam seperti ranting kurus yang terbuang di tepian dermaga hidupnya. Suami Maryam menemukan cara untuk lari dari ketelibatan di dalam pekerjaannya, ia menundukkan kesedihannya dan menguatkan energinya yang

besar untuk naik ke pangkat doktor dalam bidang arsitektur. Sedangkan Maryam tenggelam dalam dan lebih dalam ke kegelapan jiwanya, melawan perasaannya yang membesar karena sesak. Maryam terus memperingati hari lahir Farid.

Ketika aku berangan-angan tentang potret-potret di mana aku menemukan Maryam dan anaknya berada di sekitar kue *Qolib halwa* yang besar dan meja mewah yang penuh dengan makanan-makanan yang menggoda, wajahnya yang rusak karena sakit itu membuatku berhenti berangan, walaupun sebenarnya raut wajah Maryam tidak berubah. Senyumnya tak lagi manis, malah seperti menampilkan banyaknya rasa sakit. Ketika Farid berumur ⁴ tahun, keliarannya tak dapat ditoleransi lagi, suatu hari ia memukulkan asbak dari kaca yang berat kepada ibunya hingga mengenai kedua mata ibunya. Ibunya pusing karena kerasnya pukulan itu dan pandangannya menjadi kabur hingga tak bisa membedakan apapun kecuali dengan pencahayaan yang terang. Dokter mata mengatakan bahwa Maryam tertimpa pendaharan tiba-tiba di matanya, memerlukan penyembuhan yang lama, juga memerlukan pembedahan. Maryam kehilangan pandangan di salah satu matanya, tapi ia masih melihat dengan cinta tak terbatas dengan mata satunya yang masih selamat.

Aku melihat hari-hari penuh hasutan akan penyakit yang sudah tak tertolong itu dan tahun-tahun emas yang terbuang sia-sia, lalu aku bertanya-tanya di dalam hatiku, “Apakah adil bila membuang-buang umur seseorang dengan cara seperti ini? Apakah seseorang punya hak untuk menyiksa umur kehidupan orang lain? Apakah anak kecil yang sakit punya hak untuk meracuni kehidupan keluarganya?”

Di saat-saat akhir, aku berharap saudara perempuanku membebaskan diri dari melayani anaknya, mengurangi sedikit waktu untuknya, lalu matanya bergelombang air mata dan berkata, “Jangan mengatakan kata-kata itu lagi selamanya. Aku adalah seorang ibu.”

“Tetapi, pertolonganmu tidak ada gunanya lagi Maryam, anakmu tidak akan pernah sembuh.”

Maryam tersenyum dingin dan berkata, “Aku tahu, tetapi aku mencintainya, dan aku semakin mencintainya karena ia sedang sakit.”

“Tapi ingat umurmu Maryam, ingat juga masa mudamu, siksaan yang terus menerus itu menjadikanmu lemah, aku khawatir umurmu akan habis untuk hal itu.”

Ia menghela nafas dan berkata, “itu tidak penting saudaraku, aku hidup untuk kepentingan Farid”.

“Akan tetapi, mengapa kamu tidak menaruhnya di sekolah orang-orang cacat?”

Sembari menjahit Maryam menatapku dengan teguran menyakitkan dan berkata, “Jangan kamu berkata demikian! Percayalah padaku, rumah sakit itu yang jelek, mereka merawat pasiennya dengan tidak baik.”

Kehidupan Maryam seperti tidak ada lagi kehidupan di dalamnya. Ia adalah perempuan yang selalu patuh, cahaya matahari melukainya, air matanya tumpah hanya karena mendengar lagu-lagu yang bergairah rendah. Segala sesuatu di dalam hidupnya roboh, kesedihannya yang memaksa itu tidak lagi terikat oleh waktu.

Maryam binasa secara perlahan, wujudnya rusak hingga seperti botol kering yang berisi bencana.

Aku tidak tahu kapan bibit kejahatanku mulai tumbuh, untuk membunuh Farid, dan membebaskan saudaraku serta suaminya dari siksaan yang sangat panjang. Terkadang pikiran itu muncul di dalam pikiranku ketika aku melihat saudaraku yang kepalanya membungkuk ditarik rambutnya oleh Farid dengan kasar seraya berusaha merenggut seikat rambut darinya, sedang saudaraku mencoba untuk melepaskan rambutnya dari tangan Farid. Ketika Maryam mampu untuk melepaskan darinya, ia mengahasut Farid agar melepaskan ikatan rambut itu di mulut Farid agar ia tidak tersedak. Di hari itu tidak dapat dipungkiri bahwa rasa cinta dengan hasrat untuk membunuh Farid tumbuh dari dalam diriku. Aku heran dengan kekejamanku itu, kekejaman manusia yang setimpal di dalamku, dan aku mengira bahwa Maryam sudah membaca pikiran-pikiranku, kemudian Maryam mendekatiku dengan sedih hati dan mengusap rambutku dengan lembut sembari berkata: Tidak ada dosa bagianya, ia sedang sakit.

Aku merasa, Farid menguasai Maryam untuk melakukan apapun di dalam hidupnya kecuali membersihkan jendela-jendela kesakitanya sendiri setiap harinya dan cenderung untuk menghindari rasa sakit yang biasa terjadi itu. Maryam menghibur rasa sakitnya, dan inilah yang sama sekali tidak kutentang. Maryam takut memiliki anak lagi. Apa yang membuatku marah dan menantangku adalah anak itu (Farid) semakin bertambah liar dan seakan berjalannya waktu dan seakan-akan dia berketetapan untuk membunuh ibunya sebelum dia mati. Ketika Farid

mencapai umur ١٠ tahun, Maryam tampak seperti mencapai ١٠٠ tahun yang diliputi siksaan.

Seiring berjalannya waktu pikiran gila itu merasukiku, pikiran untuk membunuh Farid. Aku merasakan sebuah suara yang menyuruhku untuk menjadi perantara takdir dan mengakhiri drama penyakit itu yang sudah berkepanjangan. Pertanyaan yang tiada habisnya mulai muncul dan berkembang di pikiranku. Apakah artinya kejahatan itu? Dan apa tujuan keberadaan Farid selain meracuni kehidupan keluarganya? Dan apa peran syaithon di dalam kehidupan itu? Bukankah ada kemungkinan bahwa Syetan punya bisikan positif yang tidak kita pahami? Dan apakah aku siap untuk menanggung beban kejahatan itu seorang diri?

Saudaraku dan suaminya berubah menjadi orang yang terisolasi, mereka merasa malu dengan perilaku-perilaku anaknya. Maryam menjadi seseorang yang memberi perasaan aneh yang mengatakan bahwa ia tidak lagi seperti Maryam yang dulu pada orang di sekitarnya, akupun merasa heran. Walaupun aku berada di dekat Maryam, mendengarkannya, menyentuhnya, tapi aku merasa dia berada di tempat yang lain, seakan dia telah menyebrang dari tepi ke tepi lainnya. Rasa ketertarikan Maryam sudah mati, warna-warnanya tak lagi berarti apa-apa, dan gaya-gayanya tak lagi menarik dengan fashionnya. Terkadang, ia sehari-hari membasuh bajunya dan memakainya berkali-kali. Aku pun bertanya kepadanya,

“Apa kamu tidak bosan memakai baju satu itu terus?”

Maryam pun tertawa dengan tertawa pura-pura, omong kosongnya pun ketahuan, sembari berkata :

“Cukup, jangan kamu mengkritikku terus!”

Ketika aku menemani Maryam berbicara tentang masa lalu kita dan kehidupan kita sebelum ia menjadi ibu, aku merasa seperti ada cahaya bersinar yang mengekspresikan wajahnya, seperti ia sedang ragu kalau dulu ia hidup dalam kebahagiaan sehari-hari. Aku sudah menunggu lama untuk mengasihi takdir saudaraku dan meninggalnya anaknya di suatu saat ketika sesak nafas menyerang Farid, tetapi takdir berkata sebaliknya dengan Farid yang semakin mempertajam hidupnya dalam menancapkan kuku kesengsaraan di hati ibunya.

Maryam mencoba untuk menampakkan bahwa dirinya sanggup dan berkeyakinan bahwa ia bisa sukses melewati ini semua, tetapi batinnya tertusuk dan rapuh, perasaan yang kuat akan kematian ruhnyanya menjadikannya menghebuskan nafas yang dalam seakan ia ingin menghembuskan nafas dan beristirahat dengan ketenangan yang abadi. Saudaraku tidak dapat lagi menyelesaikan sebuah pembicaraan, tidak peduli sesederhana apa pembicaraan itu. Ia cepat lelah dan meninggalkan semuanya dengan lemah dan menggantung serta menarik diri dari aktivitas-aktivitas. Apa yang mampu membuatnya nyaman di sisa-sisa tenaganya adalah sebuah musik. Maka sebelum tidur sebentar ia lama mendengarkan musik manis yang keluar dari radio kecil yang diletakkannya di bawah bantalnya.

Dalam beberapa keadaan yang tak terduga, tampak dari tangan dan tubuhnya sebuah isyarat-isyarat yang menunjukkan sebuah ketidaksabaran seakan ia meminta pertolongan dalam menanggung beban yang tidak lagi kuat ditanggungnya.

Aku sangat mencintai Farid, aku mencintai dalam artian membenci penyakitnya, dan dalam saat-saat tenangnya aku bermain bersama Farid, menciumnya dengan penuh cinta, dan meliputinya dengan hadiah-hadiah. Hadiah-hadiahku itu sangat membuatnya bahagia, dan ketika aku menghadihainya kereta api listrik yang berjalan di atas rel panjang, mengeluarkan suara-suara dan cahaya-cahaya, ia senang bukan main dan mengutamakan mainan kereta itu daripada mainan-mainan yang lain.

Pada akhirnya, hasutan yang buruk ini menang, aku menemukan diriku menjalani perintah membunuh Farid itu untuk membebaskan saudaraku dan suaminya. Hidupku juga, hidup ibuku, ayahku, saudara-saudaraku yang berada di sekitar penyakit itu. Dan pada suatu sore saudaraku sibuk di dapur, aku pun menyelip masuk ke ruangan Farid, aku menciumnya dengan penuh cinta dan berangan bahwa ia sedang tidur pulas. Aku pun meletakkan bantal di atas wajahnya dengan penuh ketetapan hati dan tekad bulat.

Dan seperti yang aku bayangkan dengan sempurna, Farid dimakamkan di antara air mata ibu dan ayahnya, juga air mataku. Maryam mulai memperbaiki jiwanya pelan-pelan. Sementara aku berada jauh di dalam siksaan kejahatanku, aku pergi ke makam Farid setiap hari, aku berbaring di atas rumput makamnya dan menangis dengan air mata yang berasal dari neraka, aku berharap Farid memaafkanku, aku membisikkan padanya sebuah kata manis yang aku tak ketahui dan berangan-angan bahwa aku mendengar suaranya. Sebuah gangguan pernafasan menyerangku dan aku pun memukul diriku (dadaku) dengan keras, aku ingin

mengakui kesalahanku, tapi aku menariknya lagi, karena pengakuanku itu akan mengembalikan saudaraku pada rasa sakit yang terus-menerus.

Aku merasa kosong atas apa yang dilakukan tanganku. Sudah berapa banyak garis-garis keungungan di mana aku menangis sambil membakar anak kecil itu (Farid). Aku tidak menguji makna sebuah kejahatan sebelumnya. Kejahatan itu meninggalkanku dalam keadaan panic yang terus-menerus karena aku tahu bahwasanya jiwaku telah rusak dan tidak bisa sembuh, seperti sakitnya Farid. Kejahatan itu membawa dampaknya bersama orang yang melakukannya karena aku menemukan kedukaan bahwasanya aku tidak akan pernah kembali suci seperti awalnya selamanya. Aku menderita kegigilan yang terus berlanjut di kedua tanganku. Dokter memberiku obat penenang dan menasehatiku untuk berpergian supaya aku memasukkan kebahagiaan ke dalam hidupku, tetapi aku menyadari bahwa aku lemah untuk hidup jauh dari makam Farid. Farid hidup di bawah tanah, dan aku hidup di dalam kuburan kejahatanku. Aku mencoba untuk menjadi seorang laki-laki yang lain. Pemandangan seorang anak dan ibu membuatku gelisah, sedang aku merasa bahwa aku telah menghilangkan saudaraku dari status keibuannya.

Setelah aku membunuh si kecil itu (Farid), aku tak lagi merasa kalau aku dekat dengan saudaraku, kejahatanku telah menciptakan sekat di antara kita. Aku mengunjungi saudaraku dan menyambung sebuah hubungan tipis dengannya seakan aku sedang beralasan, tetapi aku merasa bahwa ia terasa jauh selamanya, maka aku pun mencukupkan diri dengan menjadi seperti sebuah pohon yang mengelilinginya (mengawasinya). Aku gemar memberi pertanyaan-pertanyaan dan menyajikan pikiran-pikiran yang tidak ada maknanya. Apakah aku ada dalam

wujud obrolan yang berbentuk perlindungan, kemanusiaan, dan pelarian dari sekat beku yang disebabkan oleh kejahatan itu?

Aku tak lagi mengerti tabiat perasaanku, kebahagiaan dan kesedihan menjadi bentuk yang sulit bagiku untuk membedakannya. Ketika saudaraku memberi kabar bahwa ia akan bersafari ke dubai dengan suaminya yang menyetujui kontrak kerja yang sempurna, aku tidak tahu apakah saudaraku Maryam bahagia ataukah sedih. Beberapa hari setelah kepergiannya, Maryam mengabarkan padaku bahwa ia hamil dan sudah melakukan pemeriksaan menyeluruh untuk memastikan kesehatan janinnya dari segala penyakit, dan agar menjaga keberuntungannya tetap baik, ia pun dibawa Salim. Ketika aku mendengarkan kabar Maryam, aku berpura-pura sedikit perhatian, seperti halnya dulu, tetapi kedalaman hatiku menggigil seperti dedaunan yang diterpa angin. Aku tidak bisa menahan perasaanku sendiri, dan aku mengira di sinilah siksaanku muncul. Aku tidak lagi mengenali diriku sendiri yang biasanya tidak terlihat emosional.

Aku percaya bahwa diriku adalah Setan, dan kedua tanganku penuh dengan dosa. Gambaran Farid yang memukul-mukul di atas kasur dengan aku yang menguatkan bantal di atas wajahnya menghantuiku, dan aku menjadi orang yang sering menghadirkan gambaran itu seperti aku sedang menyiksa diri sendiri. Kemudian aku mendapati diriku membawa kereta listrik Farid ke makamnya, aku menggelar rel plastiknya dan membiarkan kereta itu berjalan di atas rel sambil memunculkan suara-suara manis dan Farid bertepuk tangan gembira akan hal itu...

Aku memperhatikan pandangan-pandangan orang yang melihatku dengan keheranan dan kasihan. Aku tahu bahwa aku akan hidup tersiksa karena kejahatanku hingga aku mati, tetapi aku tak tahu bahwa setan memiliki bakat untuk mengucurkan air mata!!

